[illegible]
منها حق واثنان منها فاسدان احدهما مذهب الجبرية القايلين
بنفي القدرة الحادثة مطلقا وذلك الي التسوية بين الافعال
الاختيارية والافعال الاضطرارية ولا شك انهم نحوا العقول
من حيث انهم نفوا عنهم الفرق بينهما الذي شهدت به ضرورات
العقول ودل بعده السمع الكتاب على انه لا فرق بينهما الا كون
الاولي الاختيارية مقارنة لقدرة حادثة بخلاف الثانية
الاضطرارية ومذهبهم مبتدعة ايضا من حيث انهم نفوا محل
التكليف وامارة الثواب والعقاب شرعا اذ التكليف
انما وقع في الشرع حسب اختياره تعالي بما هو مقدور للمكلف
وفي وسعه عادة والبرهان القطعي وان كان قد دل على انه
لا اثر للعبد في فعل من الافعال البتة وان الاختيارية
والاضطرارية سواء في انهما فعل لله تعالي بلا واسطة
وان العبد لا اثر له فيهما البتة ولا في اثرهما عموما فانه يكلف
في صدق ما اشرنا اليه القران بقوله تعالي لا يكلف الله
نفسا الا وسعها فحصول الوسع العادي فيما كلف به
مولانا جل وعز وثانيهما مذهب القدرية القايلين
بثبوت قدرة حادثة للعبد مع افعاله الاختيارية كما يقول
اهل السنة لكن خالفوهم بان قالوا تلك القدرة الحادثة
التي خلق الله في العبد هي التي بها يخترع العبد افعاله
على وفق ما يشاء ولا شك ان هذه مبتدعة شنيعة لما دل
عليه العقل من وجوب انفراده تعالي باختراع جميع الكائنات
بلا واسطة على وفق ما شاء الله عز وجل.

ومما تقدم

[illegible] نقول ايضا لما دل عليه الكتاب والسنة وانعقد عليه
اجماع سلف الامة من ان لا خالق الا الله تعالي وان ما شا
الله سبحانه كان وما لم يشا لم يكن واما مذهب اهل الحق رضي
الله عنهم فقد جمع بين الشريعة والحقيقة وسلموا بفضل الله
تعالي من بدعة الفريقين لانهم جانبوا الجبرية فقسموا الافعال
الي قسمين اختيارية واضطرارية وان الاولي مقدورة للعبد
بمعني ان له قدرة حادثة لها تقارن تلك الافعال الاختيارية
وتتعلق بها من غير تاثير وبهذه الافعال هي التي في وسع
المكلف عادة وبها وقع التكليف على حسب ما دل عليه الشرع
وجانبوا ايضا القدرية لكونهم لم يجعلوا لتلك القدرة الحادثة
تاثيرا البتة في اثرها عموما بل العبد عندهم وقدرته الحادثة
ومقدورها الكل مخلوق لله تعالي بلا واسطة ولا شريك اصلا
حسب ما دلت عليه الحقيقة العقلية وحاصل العبد القادر عند
اهل الحق انه مجبور في قالب مختار مجبور من حيث انه لا اثر
له البتة في اثرها عموما وانما هو وعاء وظرف للحوادث والاعراض
يخلق الله تعالي فيه ما شا منها ومختار من حيث ان عادة مولانا
جل وعز لما جرت معه بعدم دوام موالاة الفعل عليه لا يحس
حال خلقه جل وعز فيه كراهة للفعل وانما يجده تعالي بالفعل
في بعض الاوقات وعلى حسب الحاجة وخصوصا حال
خلقه تعالي له عزما وتصميما على الفعل صار العبد بهذه
العادة الجميلة الدالة على سعة قدرة من لا يشغله شان
عن شان وسع علمه كل شي مختارا اي متمكنا من الفعل و
الترك بحسب الظاهر سبحان القاهر الذي لطف ببعض قدرة حتي

Copyright King Saud University